الأنباء
السبت 3 ديسمبر 2016

**«البيوت أسرار» ..ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما**

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
**إعداد: محمود صلاح**

## حكاية وعبرة.. لمن يعتبر!

انا زوجة منذ خمس وعشرين سنة..
لكن قبل ســـنة تقريبا بدأت ألاحظ بعض التصرفات الغريبة على زوجي، اصبح يجلس بالساعات امام هاتفه. وبدأ في بعض الأحيان يطلب مني مشاهدة بعض النكات والڤيديوهات التي يرســـلها له اصدقاؤه، وبعد فترة بدأ يتجنب مشاهدتي للهاتف مما جعل الشكوك تنتابني خاصة انه لم يعد ينشغل بالهاتف إلا وأنا نائمة، واكتشفت بعد ذلك ان اصحابه يرسلون له ڤيديوهات اباحية، والادهى انه بدأ بعد ذلك يطلب مني اشياء غريبة اثناء معاشرتنا الزوجية، واكتشـــفت انه يريد ان يطبق ما يشاهده في ڤيديوهات اصحابه معي، هل تتخيل ذلك وانا زوجته وام عياله؟
لقد اصبحت على حافة الانهيار النفســـي ولا اعرف ماذا افعل؟!

● **بدون توقيع**

**واه أسـفاه!.. هـذه هـي التكنولوجيـا الحديثة، ومـا أحدثته فـي بعض مجتمعاتنا. للأسـف أن هذه التكنولوجيا سـلاح ذو حدين، وبذلا من أن نستفيد بها، ونجعل حياتنا اسـهل، ونسـتفيد مـن المعارف والعلوم التي توفرها، ننكفئ على اسوأ ما فيها، الإباحية والخلاعة والشذوذ، ولكها مواد خبيثة تتم صناعتها خصيصا وتصديرها الى مجتمعاتنا التي نشأت على التدين والأخلاق، والهدف تدميرنا وتدمير شخصيتنا وهويتنا. ولا اظن ان هذه مشكلة امرأة واحدة، للاسف هذه المشكلة اصبحت موجودة في كثير من البيوت.**
**والرأي يا سـيدتي أن تتصرفي بحكمة وهدوء، لا تخسـري زوجك، وعامليه على انه مريض، وحاولي بهدوء إعادتـه الى الله اكثر، وإفهامه بأن ما يفعله لا يصح لإنسان مسلم وزوج محب.**
**وانـت في يـدك كامـرأة وزوجة محبة بأسـلوبك وعطائك، قادرة على احتوائه بالتدريج والحب والذكاء، ومع الأيام سـيدتي سوف يعود اليك زوجك كما كان إنسانا سويا، عاديا.**
**والقصة اتركها عبرة.. لمن يعتبر!**

## زوجي.. أصابه البرود.. ماذا أفعل؟!

لا أعرف ما الذي حدث لزوجي مؤخرا، أصبح كأنه إنسان آخر غريب، كأن نفســـه مسدودة، لم يعد يقبل عليّ كما كان منذ زواجنا، انا أحبه وأعلم يقينا انه يحبني كثيرا، لكنني لا أعرف سببا لحالة البرود التي أصابته فجأة ناحيتي.
انا نشأت في أسرة محافظة، وكذلك هو، وأحببنا بعضنا حتى قبل الزواج، لم تكن المعاشرة الزوجية هي أساس علاقتنا في يوم من الأيام، كنا نعيش حياة طبيعية كلها حب واحترام، صحيح انه كانت تمر علينا فترات ليســـت فيها معاشـــرة باستمرار، لكننا كنا سرعان ما نعود لسابق حالنا.
لكنني منذ حوالي عام بدأت أشعر انه ابتعد عني بمسافات، أصابه الفتور، بدأت أشعر بالقلق، وبدأت الأفكار والهواجس تنتابنـــي ما الذي حدث له؟ هل لم يعد يحبني كما كان؟ وأين ذهب حماســـه وإقباله، لقد كانت حياتنا كاملة طوال سنوات لكنه فقد حماسه حتى هواياته الشخصية تخلى عنها، وأصبح كثير الشرود والسرحان، أغلب الوقت أراه حزينا.
وهل ما يحدث لنا شيء طبيعي؟

● **زوجة مخلصة**

**نعم.. شيء طبيعي.**
**يا سـيدتي لا شيء يسـتمر على حاله بنفس الدرجة والقوة. هذه هي الحياة وهذا هو الإنسـان، وليس غريبا بعد سـنوات طويلة مـن الزواج ان يقـل الوهج، صحة الإنسـان نفسـها لا تظل بنفس القوة سواء كان رجلا أو امرأة، وكذلك هذا النوع من المشاعر لا يمكن ان يبقى بنفس القوة والحماس طوال العمر، والله أعطى الزوجين أشياء أخرى غير المعاشرة، الأسرة والمودة والاحترام، الانصهار والتفاهم. وما يمر به زوجك يا سيدتي أمر طبيعي، لكن الكـرة في ملعبك، انت بصفتك الزوجة والحبيبة ومنبع الحنـان والعطـاء، قادرة على تعويـض زوجك، بالذكاء وبمزيد مـن الحب والمعاملة الدافئة، سـتجعلينه يعود اليك، ويعود اليه حماسـه المفقود، ربما لأسـباب كثيرة أهمها الزمن ومشاكل الحياة.. وأتمنى لكما سعادة قادمة بإذن الله.**

## أختي.. تكره الزينة!

لي شقيقة متزوجة أكبر مني، ورغم انها متعلمة ومثقفة لكنها لا تحسن الاهتمام بمنظرها فلا تهتم بملابسها أو شكلها الخارجي. ومع ان زوجها لا يشـــكو منها، إلا انني كثيرا ما حدثتها ونصحتها بأن تبدي بعض الاهتمام بمظهرها، وان تلبس وتكون كامرأة وهذا لا يتعارض مع اســـلامها، خاصة اذا كان هذا الاهتمام في البيت لزوجها!
هل يتعارض الإسلام مع الأنوثة؟

● **قارئة للبيوت أسرار**

**على العكس!**
**يهتم الإسلام بجعل الأنثى تحافظ على مظاهر انوثتها، ويحرم عليها التشبه بالرجال في أي مظهر من لباس أو حديث أو تصرف، فقد لعن رسـول الله ﷺ المتشـبهات من النساء بالرجال.**
**ويروى ان امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوسا. فقال ﷺ: لعن الله المتشـبهات من النسـاء بالرجال، والمتشـبهين من الرجال بالنسـاء، وقد ذكر ابن القيم ان من الكبائر ترجل المرأة وتخنث الرجال.**
**وقد أباح الإسلام للمرأة ان تتخذ من وسائل الزينة ما يكفل لها المحافظة على أنوثتها، وأحل ثقب اذنها لتعليق القـرط فيه، ويقول بعـض الفقهاء: «ولا بأس بثقب أذان الأطفـال من البنات»، ويقول ابـن القيم: الأنثى محتاجة للحلـي فثقب الاذن مصلحة في حقها، ويباح لها التزين بلبس الحرير والذهب دون الرجال، لأنه من زينة النساء، وروى أبو موسى ان رسول الله قال: «حرام لبس الحرير والذهب على ذكور أمتي، وأحل لأناثها».**
**وقال ابن قدامة: أبيح التحلي في حق المرأة لحاجتها الى التزين للزوج والتجمل عنده، ويجوز للمرأة ان تخضب يديها وان تعلق الخرز في شعرها ونحو ذلك من ضروب الزينة. ورغم انه أبيح للمرأة الخروج فإنه يشترط عليها عدم التزين وعدم تغيير الهيئة الى ما يكون داعيا لنظر الرجال اليها والاسـتمالة، يقول سـبحانه وتعالى: (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى).**
**ولا يجوز أن تكـون الثياب التي تظهر بها المرأة أمام الناس تكشف أو تشف شيئا من جسدها يتوجب ستره.**
**والزوجة المسـلمة مرتبطة بـاذن زوجها في التطوع بالعبـادات، فلا يجـوز اذا كان زوجها حاضرا ان تتطوع بصلاة أو صوم أو حج أو اعتكاف دون اذنه اذا كان ذلك يشغلها عن حقه لأن حق الزوج فرض ولا يجوز تركه بنفل.**

## اهرب.. بكل قوتك!

فـي إحدى الحفلات تعرفت على فتـاة جميلة ومن اللحظة الأولى شـعرت نحوها بالإعجاب، ولاحظت انها تبادلني نفس الإعجاب، وتعارفنا وتبادلنا ارقام الهواتف. وتحدثنا في الصباح وتواعدنا والتقينا في اليوم نفسه، وأخذنا نتحدث ساعات وروت لي قصة حياتها وكذلك فعلت، وعرفت بأنها مطلقة وأن زواجها لم يستمر اكثر من عام. وتعددت اللقاءات بيننا وطلبت منها أن أراها في بيتي، لأنني ارمل توفيت زوجتي منذ ثلاث سـنوات وليس عندي أولاد. وكم كانت فرحتي عندما وجدتها توافق بلا مناقشـة، وحضرت بالفعل ولم تكن هذه هي المرة الأولى، فقد أصبحت تحضر إلى بيتي كثيرا. ولا أريد أن أقول اكثر من ذلك.
لكني للأسـف وجدت فيها عيوبا كثيرة وكبيرة وأولها انها مدمنة مخدرات وهي تتعاطاها أمامي، كما أنها كاذبة تكذب بمنتهى السهولة وكأنها تتنفس، وبصراحة لم استطع ان اثق فيها، فقد عرفت منها ان لها ماض، وكانت لها علاقات بأكثر من رجل.
وقد بدأت تطلب مني ان أتزوجها، وأعترف لك بأنني تعودت عليها من الناحية الجنسية، وأشعر بسعادة كبيرة عندما اكون معها. وقد عادت تكرر وتلح على الزواج.. ماذا أفعل.. أنا خائف!

● **ح.م**

**بدون كلام كتير!.. ابتعد عن هذه المرأة!**
**كل العيـوب التي ذكرتها تقول ذلك، ولا اظن انها تصلح لكـي تكون زوجة، من يتزوج مدمنة؟ لا بد انها سـتجعلك تقـع معها في بئر الإدمان؟ ومن يثق بامرأة كاذبة ويعطيها اسمه وعرضه.. اجر يا صديقي بأسرع ما تستطيع.**

## لماذا تصاب النساء بالأمراض.. أكثر من الرجال؟!

لا تكاد زوجتي تشـــفى من مرض حتى تصاب بمرض آخـــر. وأنا لا أقصر في رعايتها والاهتمام بها، لكني أتساءل: لماذا تصاب النساء أكثر من الرجال بكل هذه الأمراض؟ هل الأمراض تفضل النساء أكثر من الرجال؟ وهل هناك أسباب لذلك؟!

● **أحمد.ع**

**بالطبـع هناك اختلافات جذرية بين النسـاء والرجال حتى في المرض!**
**يقول الطب وخاصة الطب النفسي، ان بعض الأمراض تفضل الرجال. وبعض الأمراض تفضل النسـاء، بل ان هناك أمراض تكاد تكون قاصرة علـى نوع واحد من الجنسـين، وهذا أمر بديهي بسبب اختلاف تكوين الرجل والمرأة، فلا يمكن على سـبيل المثال ان يصاب باضطرابات الرحم ولا يمكن ان تصاب المرأة باضطرابات البروستاتا!**
**وهكذا الحال بالنسـبة للأمراض النفسـية، الاكتئاب مثلا ينتشر بنسبة أكثر بين النساء أكثر من الرجال، وتؤكد الاحصائيات العالمية ان نسبة الإصابـة بمرض الاكتئاب في النسـاء بالمقارنة الى الرجال، تصل الى 3 سيدات مقارنة برجلين. ومرض الهيستيريا يرتفع بين النساء عن الرجال، وهناك حالات نفسية أخرى مقتصرة على المرأة فقط، وهي الاضطرابات النفسية المرتبطة بالدورة الشهرية، والاضطرابات المتعلقة بالحمل والولادة.**
**وهناك عنصر آخر وهو اختلاف الهرمونات بين الرجـل والمرأة، وكذلك الغدة الموجودة لدى كل منهما، والمـرأة بتكوينها ودورها في الحمل والولادة تختلف بالطبع عن الرجل، فهي عاطفية أكثر من الرجل. اذن فالاضطرابات الهرمونية عند المرأة وتكوينها العاطفي يجعلها معرضة للإصابة ببعض الأمراض أكثر من الرجل.**

## إذا راحت الثقة.. بين الزوجين؟

سيدي محرر البيوت أسرار..
أنا من متابعـي صفحتكم المميزة.. لكني بدأت اعتقد أن حياتي فيها كل ما تعرضونه من مختلف المشاكل.
أنا زوجة مغتربة عن أرضها ووطنها.
وفي وضعي هذا يظن الزوج أن زوجته وحيدة دون أهلها وناسها.
تبدأ قصتي بأنني كنـت الابنة الكبرى لرجل محترم معروف بالحـق والعدل، وكنت أتمنى أن يكون زوجي نسخة من أبي، وعندما تعرفت على زوجي في الجامعة تصورت انه سيكون هذا الرجل، فقد كانت فيه مميزات كثيرة، لكن مشيئة الله أرادت ان يصاب بمرض السـرطان الخبيث، وسافر إلى الخارج للعلاج، وانقطعت أخبـاره إلا من وصية كتبها وأرسلها مع صديق له!
وعشت فترة يأس سوداء، لكن أبدا لم أتوقف عن الشـعور بحبه وكنت أدعو الله ليلا ونهارا أن يمن عليه بالشفاء.
كنت قد أنهيت دراسـتي الجامعية وتقدم أحد الشـباب لخطبتي.. وعلم حبيبي فعاد مسرعا إلى الوطن، وكان قد بدأ يتماثل للشفاء، وتقدم إلى أهلي يطلب الزواج مني، ووافق أهلي على مضض، وتم الـزواج ورزقت منه بطفل، ونظرا لظروفنا المادية الصعبة، حصل زوجي على عمل في هذا البلد الطيب الكريم.. وبعـد فترة حضرت إليه لأعيش معه في استديو صغير، لكن فوجئت به يتهرب مني، وكنت أتعجب هل هذا حال زوج يفترض انه يشعر بالحنين والشوق لزوجته، لكنه يتهرب منها.
لكني لم أفتح فمي ولم أشـك لأهلي، رغم أن معاملته لي بدأت تتحول الى العنف والضرب، ودفعني لبحث عن عمل لأساعده في الحياة.
وحدث بالصدفة أن قابلت الشاب الذي كان خطبني ولم تتم الخطبة، ووجدت انه تزوج وأنجب طفلين، ويعيش حياة هادئة مستقرة مع أسرته، وكان لقاؤنا بريئا، لكننا تبادلنا أرقام الهاتف وبدأت ارسـل له بعض الرسائل البريئة لأطمئن عليه.
لكن المصيبة أن زوجي ذات يوم عثر على بعض هذه الرسائل في هاتفي، وكانت كارثة وانهال علي بالضرب حتى كسر بعض عظامي، ورغم أنني عرفت خطئي وأعلنت توبتي عن كل هذا التصرف، إلا أن زوجي لم يسـامحني أبدا، بل ازدادت معاملته لي سوءا، حتى انه اصبح يضرب الأولاد الصغار بلا ذنب أو جريرة، كما انه بدأ يدخن السجائر بشراهة، وتوقف عن الصلاة... ماذا أفعل؟

● **دون توقيع**

**بداية.. أنت أخطأت خطأ كبيرا.**
**لا بد من الاعتراف بذلك، وبغض النظر عـن كل تضحياتك من اجـل زوجك، لكن اتصـال الزوجة برجل آخـر غير زوجها، أمر مشـين لا يمكن الدفـاع عنه، حتى لو اعترفت بهذا الخطأ وندمت عليه، لأن الثقة بـين الزوجين إذا راحت فمـن الصعب أن تعود، هكذا الرجل الشرقي، وهكذا الحياة التي نعرفها.**
**لكـن الأمر كلـه في النهايـة منوط بك وبتصرفاتـك مـع زوجك ومـع الآخرين، وعليك أن تتحملي بالصبر والحكمة والحب مسؤولية إصلاح هذا الخطأ وإعادة زوجك إلى حضنك بأن تعيدي له ثقته المفقودة..**
**وكان الله معك.**